

31 | من القصص النبوية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه وبعد آ قصة اليوم قصة جديدة لها رونق مختلف وطعم ومذاق جديد لانها آ قصة آ تحكي آ ثلاثة نثر ابتلاهم الله تعالى من بنى اسرائيل - 00:00:00

اذا قصة ليست ولم توجد مع الصحابة ولكن حكاها النبي عليه الصلاة والسلام عن اه ثلاثة نفر من بنى اسرائيل آ وهذه القصة حقيقة ملية بالفوائد. يعني الانسان عندما يسمعها او يقرأها - 00:00:31

اہ يتعجب من عظم ما في هذه القصة من فوائد واظن ان الوقت لا يتسع لبيان الدلالات العظيمة اہ الموجودة في هذه القصة ولكن ساذكرها مع بيان بعض الاشارات. ولن اطيل ان شاء الله عز وجل - 00:00:56

والحديث مخرج في البخاري وفي غيره عن ابی هریرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بنی اسرائل ان ثلاثة في بنی اسرائل - 00:01:17

واقرع واعمى. الابرض البرص مرض جلدي يصيب صاحبه ببياض شديد ينفر الناس منه ويتقذرون ويتجنبون ولذلك صاحبه يشعر بالغرابة والوحشة وربما يصاب بالكتب. وربما يموت من القهر فهذا هو الابرض - 00:01:46

والاقرع والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم انظر بدا ليس المقصود ببدا اي جد له رأي لم يكن يعلمه يعني مثلا انا ساسافر مثلا من المنصورة الى القاهرة ثم بدا لي ان اسافر الى مثلا بلد اخر. اذا بدا اي ظهر لي شيء جديد لم اكن قد رتبتوه من قبل - 00:02:22

هذا المعنى ليس هو المقصود مع الله عز وجل. فحاش لله عز وجل ان يظهر شيئا لم يكن يعلمه من قبل ولكن بدا معناه انه سبق في علم الله عز وجل الاول - 00:02:55

قبل خلق السماوات والارض والناس في عالم الذر انه سيبتلي هؤلاء الناس الثلاثة فاراد الله تعالى ان يظهر ذلك الامر حتى يعتبر الناس بذلك اذا البداء من الله عز وجل ليس كالبداء من الخلق - 00:03:13

فالبداية من الخلق دليل على الجهل. بدا لي ان اكتب بعد ان لم اكن اكتب بدل لي ان اسافر بعد ان كتت لا اريد السفر لكن حاشا لله ان يثبت في حقه هذا المعنى. ولذلك في لفظ في غير البخاري اراد الله ان يبتليه - 00:03:34

واراد هنا بمعنى قضى بمعنى القضاء ببدل الله اي سبق في علم الله تعالى انهم سيحدث منهم ذلك فاراد ان يختبرهم واراد ان يظهر ذلك منهم حتى يسمع الناس هذه القصة - 00:03:55

فيتعظ بهذه القصة ويستفيد من هذه القصة بعث الله تعالى الى ثلاثة ملكا فاتى الملك الابرض فقال الملك للابرص اي شيء احب اليك رجل مريض بالبرص والناس يتأففون ويتقذرون وينفرون منه - 00:04:15

فعندما يأتي اليه فيقول له ما احب شيء اليك فقال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه الملك فذهب عنه اذن ذي امنيته في الحياة. اميتك ايه ابرز؟ قال ان ارزق بلون حسن وجل حسن. الملك مسح عليه - 00:04:40

فصار جلد حسنة ولو نه حسنا كما اراد فاعطي لونا حسنا وجلد حسنا فقال له الملك اي المال احب اليك المال ايتها الامة المباركة يبنقسم الى قسمين مال صامت ومال ناطق - 00:05:08

فالمال الصامت كالذهب والفضة وعندنا الاوراق المالية والفضية والمعدنية والمال الناطق اللي هو الابل والبقر والشاة نحو ذلك فالملك بعد ان مسعي عليه فرد اليه الجلد الحسن والمنظر الحسن قال له اي المال احب اليك؟ فقال - 00:05:32

الابل قال الابل فاعطي ناقة عشراء فاعطي ناقة عشراء حشرائي حامل ناقة حامل فقال الملك له يبارك لك فيها اذا اندعى الملك لهذه

الناقة ان يبارك المولى سبحانه وتعالى له في هذه الناقة - 00:05:53

وانطلق الملك واتى الاقرع اتى الملك الاقرع فقال للاقرع اي شيء احب اليك دايما كل محروم يتمنى ان يحصل ما حرم منه فلا ينظر الى غير ذلك الامر فقال الاقرع - 00:06:21

شعر حسن ويذهب عنى هذا الذي استقدرنى الناس منه قال فمسحه الملك فذهب اي ذهب القرع واعطى شعرا حسنا ثم قال له الملك فاي المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا - 00:06:43

يبقى الاول اعطاه ناقة عشراء. هذا اعطاء بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها اذا دعا الملك لهذه البركة لهذه البقرة ان يبارك له فيها واتى الاعمى اتى الملك الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ اي شيء احب اليك؟ قال يرد الله الى بصري - 00:07:14

وابصر به الناس فمسحه الملك فرد الله اليه بصره ثم قال له الملك فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا اعضاء شاة والدا اذا الاول اعطاه ناقة وشراء - 00:07:43

الثاني اعطاء بقرة حاملا الثالث اعطاء ايه؟ شاة شاة ماذ؟ والدا. والدا؟ اي ستلد؟ يبقى الاول ناقة وشراء ستلد. الثانية حامل ستلد والثالثة اعطاء شاة والدا وفي كل واحدة يدعي الملك ان يبارك الله ان يبارك الله عز وجل في هذه الدابة - 00:08:07

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتج هذان وولد هذا يعني هذه البقرة وهذه وهذا وهذه الناقة وهذه الشاة كل واحدة منهم كان آآ يعني لها اولاد وخلفة كبيرة وما الى ذلك - 00:08:35

فكان لهذا واد من ابل ولهاذا واد من بقر ولهاذا واد من غنم ثم انه ما شاء الله طبعا بعد مثلا سنوات اصبح لهذا وادي من بقر وهذا وادي من ابل وهذا وادي من شاة - 00:09:07

ثم بعد فترة طويلة اتى الابرص في صورته وهيئته الملك مثلا بعد عشرين تلتين سنة مثلا اتى الملك الرجل ابرز في صورته اي اتى في صورة الابرص مسكين فقال الملك للابرص رجل مسكين - 00:09:25

قطعت بي الحال الحال جمع حبل. والحبل اي اسباب الحياة. اسباب الحياة ليس المقصود بالحبل ما يعتقد به الشيء ولكن المقصود به اسباب الحياة ولذلك آآ يعني كلمة الحبل تتتنوع دلالتها في السياق - 00:09:48

ولكن هنا في السياق معناه اسباب الحياة قطعت بي اسباب الحياة في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك. شف الملك ثم بك لم يقل ليس لي بلاغ الا بالله وبك. هذا خطأ - 00:10:13

لا تقل السام بالله عليك توكلت على الله وعليك هذا كله من جملة الاخطاء وتوقع الانسان في الشرك ولكن استعين بالله ثم عليك توكلت على الله ثم عليك فلا بلاغ لي - 00:10:29

الا بالله ثم بك اذا هذا ملك يعلمونا التوحيد حتى في الجمل والالفاظ وكلمة البلاغ معناها ليس لي سبيل الى ما اريد لا املك شيئا يوصلني الى مرادي لا املك شيئا الا اذا اعنتني - 00:10:45

ليس لي بلاغ اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطيك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. اسألك سعيرا اتبلغ عليه في سفري. بغير انظر هذا الرجل هذا الرجل الابرص كان له وادي. واد كبير واد كبير - 00:11:09

واد كبير من الابل وهذا الابرص المسكين يسأله ماذا بعيرا واحدا يسافر عليه؟ حتى يبلغ به قصده. بعيرا واحدا فقال له ذلك الرجل ان الحقوق كثيرة. يعني عندي واجبات كثيرة - 00:11:31

ان الحقوق كثيرة فقال له الملك الذي تمثل في سورة الابرص كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقييرا فاعطاك الله مشاتب الابرص يقول نعم بالفعل كنت كذلك استغفر الله واتوب اليه وارجع الى الله خذ ما شئت لم يقل ذلك الابرص ولكن قال لقد ورثت - 00:11:51

لكابر عن كابر. الكابر اي الجد الاكبر اي هذه النوق وهذا الوادي من الابل انما اخذته عن طريق الارث كابرا عن كابر. سبحان الله فقال له الملك ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. سبحان الله - 00:12:16

اذا راجع الى ماذا؟ الى حالته الاولى صار الى حالات الاولى. اصابه الضرر وانقضى عنه ذلك المال وصار فقيرا والعياذ بالله. اتى

الملك الاقرع في صورته اي في صورة رجل اقرع فقير منقطع مسكين - [00:12:37](#)

وقال له مثل ما قال الاول فرد عليه مثل ما رد الاول. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت فصار الى ما مكان صار اقرع فقيرا معدما. ثم اتى الاعمى في صورته. وقال رجل مسكين وابن سبيل - [00:12:56](#)

بي الحبال ليس ام لا املك شيئا فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك انظر اسئلتك بالذى دا هنا يعلمنا عندما تدعوا الله عز وجل اما ان تسأله باسمه او صفتة او ان تدعوا الله تعالى بالعمل الصالح تتولى الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:13:16](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها. اذا انت تسأله عز وجل باسمه او بصفته او بشيء مما يفعله الله يمز السحاب يا هازم الاحزاب يا منزل الكتاب الى غير ذلك. فقال اسئلتك بالذى رد عليك بصرك شاة شاة - [00:13:39](#)

واحدة من هذا الوادي اتبلي بها في سفري قال له الاعمى قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. اجهدك اي لا اشق عليك. خذ ما شئت. خذ ما شئت. لن - [00:14:02](#)

في شيء فلقد كنت مريضا وكنت فقيرا فاغناني الله فخذ ما شئت لن اعاتبك ولن اضيق عليك ولن اشق عليك خذ ما شئت. فقال له الملك استكمالك فانما ابتليتم اراد الله تعالى ان يختبركم وان يبتليكم ليظهركم عبرة وعظة - [00:14:27](#)

للخلق فقد رضي الله تعالى عنك. رضي الله تعالى عنك وذلك لفضلك وشكرك لنعم الله عز وجل. وطاعتكم في هذه النعمة وسخط الله عز وجل على صاحبيك. اسأل الله تعالى ان يرضي عنا وان يرزقنا شكر نعمه - [00:14:48](#)

وان يجعلنا من القائمين على شكره. وان يرزقنا واياكم الصدق والاخلاص. وان يبلغنا واياكم منازل الصديقين والشهداء. وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:15:08](#)